



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكرو فيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



MONA MAGHRABY



إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التقابل اللغوي لاستخدام التراكيب النحوية في الكتابة لدى الدارسين الإيطاليين في المستوى المتوسط

Suggested Strategy Based on Contrastive Linguistics for Using
Grammar in Arabic language writing Skills for Italian Students at the
intermediate level

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

للباحثة

رانيا حمادة محمد محمد عبد السلام

إشراف

أ.د/ إيمان أحمد هريدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس

وقائم بأعمال عميد كلية الدراسات العليا

للتربية

جامعة القاهرة

أ.د/ صابر عبد المنعم محمد

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م



تشكيل لجنة المناقشة والحكم على رسالة الماجستير في التربية قسم المناهج وطرق التدريس

الباحثة: رانيا حمادة محمد محمد عبد السلام

عنوان الرسالة: إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التقابل اللغوي لاستخدام التراكيب النحوية في الكتابة لدى الدارسين الإيطاليين في المستوى المتوسط.

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

أ.د/ عواطف علي شعير
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية بكلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

رئيساً ومناقشاً

أ.د/ صابر عبد المنعم محمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

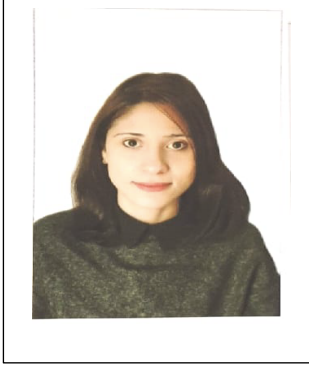
مشرفاً وعضواً

أ.د/ إيمان أحمد محمد هريدي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقائم بأعمال عميد كلية
الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

مشرفاً وعضواً

أ.د/ عصام محمد أبو الخير
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية – جامعة الأزهر

عضواً ومناقشاً



الاسم: رانيا حمادة محمد محمد عبد السلام

تاريخ ومحل الميلاد: ١٩٨٧/٨/١٨ المملكة العربية السعودية

الدرجة: الماجستير في التربية

التخصص: المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

المشرفون:

١- أ.د/ صابر عبد المنعم محمد: أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة.

٢- أ.د/ إيمان أحمد محمد هريدي: أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقائم بأعمال عميد كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة.

عنوان الرسالة: إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التقابل اللغوي لاستخدام التراكيب النحوية في الكتابة لدى الدارسين الإيطاليين في المستوى المتوسط.

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التقابل اللغوي لاستخدام التراكيب النحوية في الكتابة لدى الدارسين الإيطاليين في المستوى المتوسط، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد قائمة بالتراكيب النحوية المناسبة للدارسين الإيطاليين في المستوى المتوسط الأول (B1)، وبناء اختبار قبلي بعدي لاستخدام التراكيب النحوية في الكتابة، ثم التدريس باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة في كلية اللغات قسم اللغة العربية بجامعة روما ثلاثة. وقد توصلت الباحثة إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التقابل اللغوي لاستخدام التراكيب النحوية في الكتابة لدى الدارسين الإيطاليين في المستوى المتوسط.

الكلمات الدالة:

(التقابل اللغوي - التراكيب النحوية - الكتابة - الدارسون الإيطاليون - المستوى المتوسط)

كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ
وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾

صدق الله العظيم

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم). الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً، والشكر لله عز وجل الذي أعانني وفتح لي أبواب العلم وأمدني بالصبر والإرادة والعزيمة، التي ما كنت لأحصل عليها، لولا التوفيق والعون من الله ثم أساتذتي الذين أعتز بهم كثيراً؛ وأشكرهم جزيل الشكر على مساعدتهم وتشجيعهم الدائم لي.

وأود أن أخص بالشكر أستاذي الدكتور الجليل/ صابر عبد المنعم محمد، أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، الذي كان نعم الأب والأخ، فقد تكبد كثيراً من العناء والمشقة في تعليمنا الكثير أثناء محاضرات الدبلوم الخاص، وكيف نكون أساتذة محترفين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. فقد شرفت بإشرافك على بحثي يا أستاذي الجليل، فسيادتكم قدوتي في العلم، وكل ما وصلت إليه وما سأحققه من نجاح سيكون بفضل الله ثم بفضل إشرافكم على بحثي، فسيادتكم نعم الأب والمعلم والقُدوة، فلك مني جزيل الشكر والتقدير على جهودكم في مساعدتي لما وصلت إليه حتى اليوم.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذتي القديرة الأستاذة الدكتورة/ إيمان أحمد محمد هريدي، أستاذ المناهج وطرق التدريس، وقائم بأعمال عميد كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، على تشجيعها لي على تقديم خطة بحثي. فقد كانت نعم القدوة والأخت والمعلمة، فقد تعلمت منها الكثير في الدبلوم العام والخاص، ولا أنسى كلماتها الرقيقة والقوية لجميع الباحثين وتشجيعها الذي لا ينتهي لأبنائها من الباحثين والباحثات. كما أنها كانت بجانبني دائماً، وبفضل الله ثم بفضلها استطعت أن أحصل على المنحة الدراسية، وكانت تتواصل معي أثناء إقامتي في إيطاليا. فشكراً جزيلاً لسيادتكم على جهودكم العظيمة لمساعدتي على إنهاء بحثي الذي سيكون محاولة متواضعة لتجديد توجهات البحث العلمي. فسيادتكم قدوتي التي أفخر بها وأتمنى أن أكون مثلها يوماً ما.

ولا أنسى بالشكر والتقدير أستاذي الفاضل الجليل أحد رواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الأستاذ الدكتور/ علي أحمد مذكور (رحمه الله) على جهوده العظيمة التي قام بها في إثراء البحث العلمي بأبحاثه وكتبه المفيدة التي تزخر بالعديد من المعلومات التي تساعد العديد من الباحثين والقارئ على معرفة ما يتعلق بتعليم اللغات الأجنبية.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة الجليلة الأستاذة الدكتورة/ عواطف علي شعير
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، لتفضلها
بقبول مناقشة هذا البحث، فقد شرفت بك يا أستاذتي، وأتمنى من الله أن يجعله في ميزان حسناتك
كما كنت ولا تزالين عونًا للباحثين دائمًا وأبدًا.

كما أتقدم بأسمى معاني التقدير والاحترام للأستاذ الجليل الأستاذ الدكتور/ عصام محمد
أبو الخير أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الأزهر، لتفضله بقبول
مناقشة هذا البحث، فقد شرفت بك يا أستاذي، وأتمنى من الله أن يجعله في ميزان حسناتك كما
كنت ولا تزال عونًا للباحثين دائمًا وأبدًا.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي الإيطالي الفاضل الأستاذ الدكتور/ جوليانو
لانشوني، أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية بكلية اللغات بجامعة روما ثلاثة، لما قدمه لي من
مساعدة، فهو من ساعدني وسهل لي الإجراءات اللازمة لتطبيق البحث، والأستاذة الفاضلة/
كريستينا سوليمانندو والتي ساعدتني وأشرفت بنفسها على تطورات بحثي على الطلاب الإيطاليين
في الجامعة.

كما أتقدم بعظيم الشكر والعرفان لجميع أفراد أسرتي، أبي وأمي وإخوتي، وخاصة أبي على
مساعده لي في جميع الإجراءات، فلولاها لما استطعت أن أصل إلى هذه اللحظة التي طالما حلمت
بها، وأمي على تشجيعها وصبرها على اغترابي، فلكما مني كل الحب.

وأختي الحبيبة وتوأم روعي التي لا أستطيع أن أصف علاقة الأخوة التي تربطنا، فأنت
أختي الكبرى وقودتي التي ساعدتني كثيرًا بنصائحها حتى نكمل الطريق الذي بدأناه سويًا.

أخواي اللذان قدما لي يد العون والدعم والمساعدة أثناء سفري، ولولا وجودكما في حياتي
لما وصلت لما أنا عليه اليوم.

وختمًا أسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكون بذرة صغيرة
في تجديد توجهات البحث العلمي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وما توفيقي إلا بالله،
والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الباحثة

قائمة المحتويات

12	الفصل الأول: مشكلة البحث وخطواته
12	مقدمة البحث:
15	تحديد المشكلة:
16	أهداف البحث:
16	منهج البحث:
16	حدود البحث:
17	خطوات البحث:
19	مصطلحات البحث:
20	أهمية البحث:
23	الفصل الثاني: استخدام التراكيب النحوية في الكتابة لدى الدارسين الإيطاليين في المستوى المتوسط
	المحور الأول: التراكيب النحوية واستخدامها في الكتابة لدى الدارسين الإيطاليين في المستوى المتوسط :
23	
30	المحور الثاني: الكتابة:
	المحور الثالث: المستويات اللغوية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وطبيعة الدارسين الإيطاليين
42	وخصائصهم اللغوية :
51	الفصل الثالث: دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإيطالية لدارسي المستوى المتوسط
51	المحور الأول: دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإيطالية:
106	المحور الثاني: تحليل الأخطاء عند الدارسين الإيطاليين عند تعلمهم للغة العربية:
121	المحور الثالث: أسس الإستراتيجية :
140	الفصل الرابع: أدوات البحث: بناؤها وإجراءات تطبيقها
140	أولاً: الهدف من الدراسة التجريبية:
140	ثانياً: منهج البحث:
141	ثالثاً: مجموعة البحث:
141	رابعاً: أدوات البحث:
157	خامساً: التصميم التجريبي للبحث:
158	سادساً: التدريس باستخدام الإستراتيجية المقترحة:
162	سابعاً: المعالجة الإحصائية لنتائج البحث:
165	الفصل الخامس: نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته
165	أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة البحث:
204	ثانياً- توصيات البحث:
205	ثالثاً- مقترحات البحث:
207	قائمة المراجع

207.....	المراجع العربية:
221.....	المراجع الأجنبية:
224.....	ملاحق البحث
ملحق (١) قائمة التراكيب النحوية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الإيطالية في المستوى المتوسط الأول (B1) (الصورة الأولى).....	225.....
ملحق (2) قائمة التراكيب النحوية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الإيطالية في المستوى المتوسط الأول (B1) (الصورة النهائية).....	228.....
ملحق (3) الاختبار القبلي/البعدي لقياس مهارات استخدام التراكيب النحوية في الكتابة لدى الدارسين الإيطاليين في المستوى المتوسط الأول (B1) (الصورة الأولى).....	231.....
ملحق (4) الاختبار القبلي/البعدي لقياس مهارات استخدام التراكيب النحوية في الكتابة لدى الدارسين الإيطاليين في المستوى المتوسط الأول (B1) (الصورة النهائية).....	234.....
ملحق (5) بطاقة تحليل أداء الدارسين الإيطاليين في استخدام التراكيب النحوية في الكتابة في المستوى المتوسط الأول (B1) (الصورة النهائية).....	236.....
ملحق (6) دليل المعلم لاستخدام التراكيب النحوية في الكتابة لدى الدارسين الإيطاليين في ضوء علم اللغة التقابلي في المستوى المتوسط الأول (B1).....	238.....
ملحق (7) بيان بأسماء السادة المُحكِّمين على أدوات البحث.....	274.....
ملحق (٨).....	275.....
نماذج لكتابات الدارسين الإيطاليين أثناء تطبيق الإستراتيجية المقترحة.....	275.....
282.....	ملخص البحث باللغة العربية
289.....	ملخص البحث باللغة الإنجليزية

جداول البحث

جدول (1) أثر النحو في المهارات اللغوية	25
جدول (2) الصوامت العربية	71
جدول 3 الصوائت العربية	73
جدول 4 الأخطاء الدلالية لدى الطلاب الإيطاليين	118
جدول 5 قائمة مبدئية بالتراكيب النحوية المناسبة للدارسين الإيطاليين في المستوى المتوسط الأول (B1) ..	121
جدول 6 قائمة التراكيب النحوية المناسبة للدارسين الإيطاليين في المستوى المتوسط الأول (B1) الصورة النهائية	145
جدول 7 الفرق بين متوسطي الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية	ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.
جدول 8 قائمة التراكيب النحوية المناسبة للدارسين الإيطاليين في المستوى المتوسط الأول (B1)	166
جدول 9 المستوى القبلي/البعدي لمهارات استخدام التراكيب النحوية في الكتابة	180
جدول 10 المستوى القبلي/البعدي لاستخدام تركيب الإضافة في الكتابة	181
جدول 11 المستوى القبلي/البعدي لاستخدام تركيب الجملة الاسمية (مبتدأ + خبر جملة اسمية)	183
جدول 12 المستوى القبلي/البعدي للمجموعة التجريبية في استخدام تركيب الجملة الاسمية (مبتدأ + خبر شبه جملة)	184
جدول 13 المستوى القبلي/البعدي للمجموعة التجريبية في استخدام تركيب نفي الجملة الاسمية (ليس+جملة اسمية)	186
جدول 14 المستوى القبلي/البعدي للمجموعة التجريبية في استخدام تركيب (إن+جملة اسمية) في الكتابة ..	187
جدول 15 المستوى القبلي/البعدي للمجموعة التجريبية في استخدام تركيب (أن+جملة اسمية) في الكتابة ..	189
جدول 16 المستوى القبلي/البعدي للمجموعة التجريبية من استخدام تركيب (لكن+جملة اسمية) في الكتابة	190
جدول 17 المستوى القبلي/البعدي للمجموعة التجريبية في استخدام تركيب (كان+جملة اسمية) في الكتابة ..	191
جدول 18 مستوى التكن القبلي/البعدي للمجموعة التجريبية من استخدام تركيب (أصبح+جملة اسمية) في الكتابة	193
جدول 19 المستوى القبلي/البعدي للمجموعة التجريبية في استخدام تركيب (مازال+جملة اسمية) في الكتابة	194
جدول 20 المستوى القبلي/البعدي للمجموعة التجريبية في استخدام تركيب الوصف (صفة+موصوف) في الكتابة	196
جدول 21 المستوى القبلي/البعدي للمجموعة التجريبية في استخدام تركيب نفي الفعل الماضي (ما+الفعل الماضي) أو (لم+الفعل المضارع) في الكتابة	197
جدول 22 المستوى القبلي/البعدي للمجموعة التجريبية في استخدام تركيب نفي المستقبل (لن+الفعل المضارع المنصوب) في الكتابة	199
جدول 23 المستوى القبلي/البعدي للمجموعة التجريبية لمهارات استخدام تركيب النهي (لا+الفعل المضارع المجزوم) في الكتابة	200
جدول 24 المستوى القبلي/البعدي للمجموعة التجريبية في استخدام تركيب (أن+الفعل المضارع المنصوب) في الكتابة	202

الرسوم والأشكال البيانية المستخدمة في البحث

رسم توضيحي 1 المستوى القبلي / البعدي للمجموعة التجريبية	181
رسم توضيحي 2 مستوى الدارسين الإيطاليين في استخدام تركيب الإضافة في الكتابة	182
رسم توضيحي 3 مستوى الدارسين الإيطاليين في استخدام تركيب الجملة الاسمية (مبتدأ+خبر جملة اسمية) في الكتابة	184
رسم توضيحي 4 مستوى الدارسين الإيطاليين في استخدام تركيب الجملة الاسمية (مبتدأ + خبر شبه جملة)	185
رسم توضيحي 5 مستوى الدارسين الإيطاليين في استخدام تركيب نفي الجملة الاسمية (ليس+جملة اسمية)	187
رسم توضيحي 6 مستوى الدارسين الإيطاليين في استخدام تركيب (إنَّ+جملة اسمية)	188
رسم توضيحي 7 مستوى الدارسين الإيطاليين في استخدام تركيب (أَنَّ+جملة اسمية) في الكتابة	189
رسم توضيحي 8 مستوى الدارسين الإيطاليين في استخدام تركيب (لكنَّ+جملة اسمية) في الكتابة	191
رسم توضيحي 9 مستوى الدارسين الإيطاليين في استخدام تركيب (كان +جملة اسمية) في الكتابة	192
رسم توضيحي 10 مستوى الدارسين الإيطاليين في استخدام تركيب (أصبح+جملة اسمية) في الكتابة	194
رسم توضيحي 11 مستوى الدارسين الإيطاليين في استخدام تركيب (مازال+جملة اسمية) في الكتابة	195
رسم توضيحي 12 مستوى الدارسين الإيطاليين في استخدام تركيب الوصف (صفة + موصوف) في الكتابة ...	197
رسم توضيحي 13 مستوى الدارسين الإيطاليين في استخدام تركيب نفي الفعل الماضي (ما+الفعل الماضي) أو (لم+الفعل المضارع) في الكتابة	198
رسم توضيحي 14 مستوى الدارسين الإيطاليين في استخدام تركيب نفي المستقبل (لن+الفعل المضارع المنصوب) في الكتابة	200
رسم توضيحي 15 مستوى الدارسين الإيطاليين في استخدام تركيب النهي (لا+الفعل المضارع المجزوم) في الكتابة	201
رسم توضيحي 16 مستوى الدارسين الإيطاليين في استخدام تركيب (أَنَّ+الفعل المضارع المنصوب) في الكتابة	203

الفصل الأول

مشكلة البحث وخطواته

- مقدمة البحث.
- تحديد مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- منهج البحث.
- حدود البحث.
- مصطلحات البحث.
- أدوات البحث.
- خطوات البحث.
- أهمية البحث.

الفصل الأول: مشكلة البحث وخطواته

مقدمة البحث:

لغات الشعوب هي مرآة حياتها، وترجمان مشاعرها وخصائصها وإبداعها، ووعاء ثقافتها وحضارتها، وهي وسيلة التعايش والسبيل إلى التقدم، ولا ثقافة أصيلة دون لسان يعبر عنها، والفكر الأصيل لا يخلق في الأمة إلا إذا كانت لغة تعليمها هي لغتها الأم .

ولقد حظيت اللغة العربية بالاهتمام العالمي، سواء على مستوى المؤسسات والمنظمات أو على مستوى المعاهد ومراكز البحث العلمي، فعلى مستوى المنظمات الدولية أُنْصِفَ بالعربية من بين اللغات الرسمية التي تُستخدَم في الأمم المتحدة، إذ أصدرت الجمعية العامة القرار التالي: إن الجمعية العامة إذ تدرك ما للغة العربية من دور مهم في حفظ ونشر حضارة الإنسان وثقافته، وإذ تدرك أيضاً أن اللغة العربية هي لغة تسعة عشر عضواً من أعضاء الأمم المتحدة، وهي لغة عمل مقررة في وكالات متخصصة، مثل: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولي، وهي كذلك لغة رسمية ولغة عمل في منظمة الوحدة الإفريقية⁽¹⁾.

حيث بدأ العالم العربي في وقتنا الحاضر أن يأخذ دوره الفعال مرة أخرى على الصعيد العالمي، وأخذت دائرة حركته الاقتصادية والسياسية تتسع بشكل كبير، ومن ثم بدأت اللغة العربية تأخذ دورها الفعال أيضاً على الصعيد العالمي، وبدأت تغزو الفكر العالمي غزواً، وأخذت تقترب من أن تكون لغة عالمية وأداة للتفاهم والنقل والتأثير والتأثر في ميادين الفكر المتجدد المتطور، والعلم الحديث والثقافة الشاملة العميقة⁽²⁾.

تدريس اللغة العربية في إيطاليا:

لم تتطور الدراسات العربية في إيطاليا في العصر الحديث بمعزل عن مشاغل الكنيسة، ما جعلها مصبوغة منذ مستهل انطلاقتها بخيارات دينية، أبقت تعليم اللغة العربية وتعلّمها، إلى تاريخ قريب، حكراً على رجال الدين وطلاب اللاهوت الكاثوليك. لكن في خضم ذلك المسار لاحت بوادر انعتاق من الاحتكار الكنسي، الذي طالما تحكم بهذا المبحث، ليشهد المجال تطورات حثيثة في الأوساط غير الدينية، لا سيما منذ توحيد إيطاليا وإشراف الدولة على قسط وافر من المؤسسات

(1) رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع (٢٠٠١): تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، ص ٢٣٦.

(2) محمود كامل الناقة (١٩٨٥): مرجع سابق، ص ١٣.

التعليمية. وبشكل عام توزّع المستشرقون والمستعربون الإيطاليون عبر تاريخهم ضمن ثلاثة أصناف: صنف في خدمة الكنيسة، وصنف انشغل بخدمة الأغراض الاستعمارية، وصنف انساق مع تلبية احتياجات الدولة، مع تداخل في بعض الأحيان في الأدوار بين هذه الأصناف.⁽¹⁾

فبنتبع مسار الاهتمام بلغة الضاد وبالدراسات العربية في هذا البلد، يمكن العودة بالانشغال إلى البابا كليمنت الخامس (1264-1314م)، الذي حثّ في إحدى عظاته في فيينا، سنة 1311، على ضرورة إيلاء تدريس العربية والعبرية والكلدانية والسريانية عناية في مختلف العواصم الأوروبية، بغرض أداء العمل التبشيري على أحسن وجه. وتُعدّ تلك الدعوة -وبقطع النظر عن مغزاها- عاملاً مهماً في لفت الانتباه إلى العربية والحث على الإلمام بها.⁽²⁾

وتعد روما هي الأقدم في تدريس اللغة العربية حيث تشير المصادر إلى أن تدريسها بدأ في عام ١٥٧٥م وتبعتها نابولي، حيث لم يكن الاهتمام باللغة العربية مقتصرًا على رجال الدين فقط، ففي القرون السابقة كان ملوك وأمراء إيطاليا والعين بالعربية، فقد درسوها وتكلموا بها وعدوها لغة الأدب العالي، ومن هؤلاء الملوك ريجارد الثاني، وفريدريك الثاني.⁽³⁾

ولم يشهد عود التصنيف العلمي في مجال الدراسات العربية سوى في مراحل لاحقة، حصل ذلك في مرحلة أولى مع نشر مؤلف إيطالي للالورا فيشيا فاليري "النحو العربي بين النظرية والتطبيق" سنة 1936، الذي بات مرجعاً، نهلت منه أجيال عدة ولا يزال حاضراً في التعليم رغم تسرب انتقادات إليه باعتباره يعرض عربية مشوبة بأجواء الإماء والنوق. ثم أُتبع بقاموس عربي إيطالي من إعداد ريناتو ترانيني نشره معهد الشرق بروما 1964-1965، لا يزال يُعدّ الأفضل في الساحة الإيطالية. ليلتحق مؤلف إيزابيلا كاميرا دافليتو "الأدب العربي المعاصر من النهضة إلى اليوم" (1988) بثلاثية المؤلفات المرجعية التي لا غنى للباحث أو الطالب في أقسام الدراسات العربية عنها.⁽⁴⁾

(1) عز الدين عناية (٢٠١٤) : الدراسات العربية في إيطاليا، الحوار المتمدن (مجلة إلكترونية)، العدد ٤٥١٢.

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=423944&r=0>

(2) المرجع السابق.

(3) Kalati, A (2005): L'insegnamento della lingua araba in Italia, AnnalSS, P. 330.

(4) عز الدين عناية (٢٠١٤): مرجع سابق.

تطورات في الدراسات العربية

تدريس اللغة العربية في إيطاليا كان يقتصر على الجامعات التقليدية مثل (نابولي، وكافوسكاري، وسابينسا) ثم توسع بشكل كبير في السنوات الأخيرة؛ حيث يوجد خمسون أستاذًا في خمس وعشرين جامعة في إيطاليا وهي (باري، بولونيا، كالياري، كاتانيا، كيبتي بيسكارا، إينا كور، جينوة، ماسيراتا، ميسينا، ميلان الكاثوليكية، ميلان ستاتالي، نابولي الشرقية، نابولي الثانية، باليرمو، بيزا، روما لويس، روما سابينسا، روما ثلاثة، روما أونينت، سالينتو، ساساري، سينا للدراسات الأجنبية، تورين، تريستا، فينيسيا كافوسكاري)، ومع هذه الزيادة الكبيرة في الجامعات التي يتم بها تدريس اللغة العربية زاد اهتمام الطلاب بدراساتها، وذلك لأسباب جيوسياسية، وثقافية؛ حيث انتشر تدريس اللغة العربية في كليات العلوم السياسية.⁽¹⁾

لا غرو أن مناهج الدراسات العربية في إيطاليا قد خضعت خطوات معتبرة من جانب مقارنة الثقافة العربية، ومن جانب الأدوات المتوسطة إلى هذا الغرض، لكنها تبقى مشدودة إلى إرث السلف بشكل يتراوح بين القبض والبسط. ولا يمكن الحديث عن عبور هذا الفعل من طور إلى طور، فما فتى التعاطي مع اللغة العربية كلغة عصبية، ذلك أن كثيرا من الأساتذة الجامعيين يدرسونها ولا يتكلمونها ويسمعونها ولا يفقهونها. فيتوسلون تدريس النحو العربي بواسطة الإيطالية، وعلى غرار ذلك فك أسرار اللهجات العامية، وعرض مضامين الأدب العربي، وهو منهج استشراقي غالبا ما ساد في تعليم اللغات المنقرضة. ذلك أن منهج تدريس العربية، وكفاءة المدرس في حد ذاتها، وأدوات التدريس، تجعل هذه العوامل متضافرة التعاطي مع العربية إشكاليا. وهو ما ينعكس غالبا على التحصيل المعرفي للدارس بما لا يسمح له بالتعاطي مع اللغة ككائن حي.⁽²⁾

وبقيت هذه الطريقة لفترة طويلة هي الطريقة المعتمدة في كل الجامعات لتدريس اللغة العربية بالتركيز فقط على القواعد النحوية والترجمة، وعدم التركيز على الجانب التواصلية للغة وكيفية استخدام القواعد للتواصل تحدثًا وكتابة؛ حيث مازالت هذه الحاجة للتواصل تزداد لدى الطلاب،

⁽¹⁾ Giuliano Iancioni (2016): L'arabo "una lingua politica", Volume pubblicato con la collaborazione del Dipartimento di Scienze Politiche, dell'Università degli Studi Roma Tre, P. 215.
⁽²⁾ عز الدين عناية (٢٠١٤): مرجع سابق.